

الدر المنثور

نصيفه فصلت هذه الآية بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد الفتح وقاتلوا " .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري هـ قال : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله عام الحديبية إذا كان بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يوشك أن يأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم قلنا : من هم يا رسول الله أقرش ؟ قال : لا ولكنهم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا فقلنا : أهم خير منا يا رسول الله ؟ قال : لو كان لأحدهم جبل من ذهب فأنفقه ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه إلا أن هذا فصل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الآية " .

وأخرج أحمد عن أنس قال : كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف : تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها فبلغ النبي صلى الله عليه وآله فقال : " دعوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهباً ما بلغت أعمالهم " .

وأخرج أحمد عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : " سئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أنحن خير أم من بعدنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله : لو أنفق أحدهم أحدا ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه " .

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي سعيد هـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال : لا تسبوا أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدهم عمره .